[36] محمد بن علي ابن الحنفية بطل أن تكون الغيبة التي رويت في الاخبار واقعة به. فمما روى في وفاة محمد بن الحنفية رضى ا عنه (1) ما حدثنا به محمد بن عصام - رضى ا عنه - قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا القاسم بن العلاء قال: حدثني إسماعيل بن علي القزويني قال: حدثني على بن إسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار (2) قال: دخل حيان السراج على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له: يا حيان ما يقول أصحابك في محمد بن الحنفية ؟ قال: يقولون: إنه حي يرزق، فقال الصادق عليه السلام: حدثني أبي عليه السلام أنه كان فيمن عاده في مرضه وفيمن غمضه وأدخله حفرته وزوج نسائه وقسم ميراثه، فقال: يا أبا عبد ا إنما مثل محمد بن الحنفية في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم شبه أمره للناس، فقال الصادق عليه السلام: شبه أمره على أوليائه أو على أعدائه ؟ قال: بل على أعدائه فقال: أتزعم أن أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام عدو عمه محمد بن الحنفية ؟ فقال: لا، فقال الصادق عليه السلام: يا حيان إنكم صدفتم عن أيات ا، وقد قال ا تبارك وتعالى: " سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون " (3). وقال الصادق عليه السلام: ما مات محمد بن الحنفية حتى أقر لعلي بن الحسين عليهما السلام. وكانت وفاة محمد بن الحنفية سنة أربع وثمانين من الهجرة. حدثنا أبي - رضي ا عنه - قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن - يحيى: عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد الصمد بن محمد، عن حنان بن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخلت على محمد بن الحنفية وقد اعتقل لسانه فأمرته بالوصية، فلم * (هامش) (1) هذا العنوان للمؤلف وموجود في جميع النسخ. (2) هو الحسين بن المختار القلانسى الكوفى ثقة واقفى من أصحاب الكاظم عليه السلام. وما في بعض النسخ من " جعفر بن مختار " فهو تصحيف، وعلى بن اسماعيل الظاهر هو على بن السندي الثقة. وأما حيان السراج فهو كيساني متعصب. (3) الانعام: 157. والصدف الرجوع عن الشئ. (*) _____